

Distr.: General  
16 May 2023  
Arabic  
Original: English

# المجلس الاقتصادي والاجتماعي



دورة عام 2023

25 تموز/يوليه 2022 – 26 تموز/يوليه 2023

البند 12 (ح) من جدول الأعمال

مسائل التنسيق والبرنامج ومسائل أخرى: برنامج

الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص

المناعة البشرية/الإيدز

## برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

### مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي تقرير المديرية التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز الذي أعد عملاً بقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي 26/2021.



الرجاء إعادة استعمال الورق



## تقرير المديرية التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

### موجز

التزمت الدول الأعضاء في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 بالقضاء على جائحة الإيدز بوصفها تهديدا للصحة العامة بحلول عام 2030. وقد أحرز تقدم كبير نحو تحقيق هذا الهدف، حيث انخفضت الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية والوفيات المرتبطة بالإيدز بنسبة 52 في المائة و 32 في المائة على التوالي منذ عام 2010. وفي عام 2021، كان 75 في المائة (بين 66 و 85 في المائة) من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في جميع أنحاء العالم يتلقون العلاج وقد بلغ 68 في المائة (بين 60 و 78 في المائة) مرحلة الكبت الفيروسي. كما تحققت مؤخرا مكاسب هامة، وإن كانت لا تزال محدودة، في إلغاء القوانين التي تجرم المجموعات السكانية الرئيسية وانتقال فيروس نقص المناعة البشرية أو التعرض له أو عدم الإفصاح عنه.

ومع ذلك، فإن التقدم في التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية يتعثر والعالم لا يسير على المسار الصحيح لإنهاء الإيدز كتهديد للصحة العامة بحلول عام 2030. وقد تباطأ معدل انخفاض الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية، وكذلك التوسع في علاج الفيروس. ولا يزال الوصم والتمييز المتصلان بفيروس نقص المناعة البشرية، كما ينعكسان في الأطر القانونية والسياسية العقابية التي لا تستند إلى أساس علمي، يعوقان التقدم والمعايير الجنسانية الضارة التي تضعف النساء والفتيات وتزيد من ضعفهن. وقد توقف تمويل الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية بمبالغ لا تقل عن 8 بلايين دولار أقل عن التمويل السنوي المطلوب لوضع الاستجابة على المسار الصحيح.

ولا تزال أوجه عدم المساواة الكامنة تدفع جائحة الإيدز وتبطن التقدم نحو القضاء عليها. وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، يزيد احتمال إصابة المراهقات والشابات (اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 و 24 عاما) بفيروس نقص المناعة البشرية بثلاث مرات عن احتمال إصابة المراهقين والشبان في الفئة العمرية نفسها. والفئات السكانية الرئيسية، بما في ذلك الرجال المثليون وغيرهم من الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال، والمشتغلون بالجنس، ومغايرو الهوية الجنسانية، والأشخاص الذين يتعاطون المخدرات بالحقن، يقع عليها عبء أعلى بشكل ملحوظ من السكان ككل. وحتى مع استمرار انخفاض الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية بشكل مطرد في البلدان المقتلة بعبء المرض في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، فإنها آخذة في الزيادة في أوروبا الشرقية ووسط آسيا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأمريكا اللاتينية.

وتقدم الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإيدز للفترة 2021-2026، "القضاء على أوجه عدم المساواة، والقضاء على الإيدز" خريطة طريق واضحة لإغلاق أوجه عدم المساواة المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية ووضع الاستجابة للفيروس على المسار الصحيح. ويستند الإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز المعنون "الإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز: إنهاء أوجه عدم المساواة وسلك المسار الصحيح للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030"، الذي اعتمده الدول

الأعضاء في الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز في 8 حزيران/يونيه 2021، إلى التوجهات الاستراتيجية والأهداف الطموحة الواردة في الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإيدز للفترة 2021-2026. ويوفر الإطار الموحد للميزانية والنتائج والمساءلة، الذي وافق عليه مجلس التنسيق البرامجي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، مخططاً للمعالم والمخرجات والأدوار والمسؤوليات داخل البرنامج المشترك، لتحفيز التنفيذ الكامل وفي الوقت المناسب للاستراتيجية العالمية لمكافحة الإيدز للفترة 2021-2026 والإعلان السياسي لعام 2021، صوب تحقيق أهداف عام 2025. وتستند جميع جهوده للوصول والتأثير السياسيين الفريدين للبرنامج المشترك وعلاقاته الموثوقة مع الحكومات والمجتمعات المحلية والأشخاص المصابين بالفيروس والمعرضين لخطر الإصابة به والمتأثرين به. ويركز البرنامج المشترك على معالجة أوجه عدم المساواة واحتياجات الأشخاص الأكثر ضعفا لضمان حصول الجميع في كل مكان على أفضل تدابير الوقاية من الفيروس وفحصه وعلاجه وبأسعار معقولة، بما في ذلك الحماية الكاملة لحقوق الإنسان الخاصة بهم حتى يتسنى لهم الحصول بأمان على الرعاية المنقذة للحياة.

ويُسجّر البرنامج المشترك القوة الجماعية للأمم المتحدة عن طريق حشد الخبرات المتعددة الأوجه وجهود الحكومات والوجود داخل البلدان للجهات المشاركة في رعايته والبالغ عددها 11 جهة وأمانته للقضاء على الإصابات الجديدة بالفيروس والوفيات المرتبطة بالإيدز والوصم والتمييز المتصلين بالفيروس. وقد حَقّق البرنامج المشترك تقدماً مهماً في الاستجابة للفيروس منذ التقرير السابق للمديرة التنفيذية (E/2021/64)، في مواجهة التحديات الاستثنائية في البيئة العالمية، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) المستمرة. بيد أن قدرة البرنامج المشترك على حفز العمل من أجل وضع الاستجابة للفيروس على المسار الصحيح قد تضاءلت بسبب النقص المستمر والكبير في التمويل. وتعد تعبئة الأموال الأساسية الكاملة للإطار الموحد للميزانية والنتائج والمساءلة أمراً بالغ الأهمية لتجسيد الآمال العالمية في الوصول إلى تحقيق هدف القضاء على الإيدز بوصفه تهديداً للصحة العامة بحلول عام 2030.

## أولا - مقدمة

1 - أعد هذا التقرير استجابة لطلب المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في قراره 26/2021، الذي طلب فيه المجلس إلى الأمين العام أن يحيل إليه في دورته لعام 2023 تقريراً تعده المديرية التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بالتعاون مع الجهات المشاركة في رعايته وسائر منظمات وهيئات منظومة الأمم المتحدة المعنية، عن التقدم المحرز في تنفيذ منظومة الأمم المتحدة أعمالاً منسقة لمكافحة جائحة الإيدز<sup>(1)</sup>.

## ثانياً - المستجدات العالمية فيما يتصل بجائحة فيروس نقص المناعة البشرية

2 - لا يزال الإيدز أحد أهم التحديات التي تواجه العالم. وفي عام 2021، كان هناك 38,4 مليون (بين 33,9 مليون و 43,8 مليون) مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية، بما في ذلك 1,7 مليون (بين 1,3 مليون و 2,1 مليون) طفل. وتمثل النساء والفتيات 54 في المائة من المصابين بالفيروس، وتتراوح أعمار 3,3 ملايين منهن (بين 2,1 مليون و 4,5 ملايين) بين 15 و 24 عاماً. وعلى الرغم من أن كل منطقة من مناطق العالم متأثرة بفيروس نقص المناعة البشرية، فإن أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى هي موطن لثلاثي جميع الأشخاص المصابين بالفيروس - أو 25,6 مليون (بين 23,4 مليون و 28,6 مليون). ويموت، في كل دقيقة، شخص لأسباب تتعلق بالإيدز ويصاب شخص آخر بالفيروس كل 20 ثانية. والقضاء على الإيدز ليس مكوناً رئيسياً من مكونات أهداف التنمية المستدامة فحسب، بل ستكون له أيضاً آثار متتالية مهمة على نطاق الأهداف.

3 - وحققت الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية نتائج استثنائية للناس. وانخفضت الوفيات المرتبطة بالإيدز بنسبة 68 في المائة منذ ذروة الوفيات التي وقعت في الفترة 2004-2021 وبنسبة 52 في المائة منذ عام 2010. وانخفضت الإصابات الجديدة بالفيروس بنسبة 54 في المائة منذ الذروة التي بلغت في عام 1996 وبنسبة 32 في المائة منذ عام 2010. والعدد السنوي للإصابات الجديدة بالفيروس هو الآن في أدنى مستوى له منذ أواخر ثمانينات القرن العشرين.

4 - ومع ذلك، فإن التقدم في التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية يتعثر والعالم لا يسير على المسار الصحيح لإنهاء الإيدز كتهديد للصحة العامة بحلول عام 2030. وفي عام 2021، أصيب ما يقدر بنحو 1,5 مليون (بين 1,1 مليون و 2,0 مليون) بالفيروس، وهو ما يمثل أصغر انخفاض سنوي في الإصابات الجديدة بالفيروس منذ عام 2016. وتتزايد الإصابات الجديدة في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى، والشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأمريكا اللاتينية.

5 - وحفز الحصول على العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية في جميع أنحاء العالم هو أحد الإنجازات الفريدة للتصدي لفيروس نقص المناعة البشرية. وفي عام 2021، كان 85 في المائة (بين 75 و 97 في المائة) من الأشخاص المصابين بالفيروس في جميع أنحاء العالم يعرفون حالة الفيروس لديهم، وكان 75 في المائة (بين 66 و 85 في المائة) يتلقون علاج الفيروس و 68 في المائة

(1) مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وبرنامج الأغذية العالمي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ومنظمة الصحة العالمية، والبنك الدولي.

(بين 60 و 78 في المائة) قد بلغوا مرحلة الكبت الفيروسي. ومع ذلك، كانت الزيادة في عدد الأشخاص الذين يتلقون العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية في عام 2021 (1,5 مليون) هي الأدنى منذ عام 2009. وتتخلف تغطية العلاج عن المتوسط العالمي في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى، والشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأمريكا اللاتينية، ومنطقة البحر الكاريبي.

6 - وتعكس جائحة فيروس نقص المناعة البشرية أوجه عدم المساواة العميقة وتزيدها تفاقمًا. وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، يزيد احتمال إصابة المراهقات والشابات (15-24 عاما) - حيث تُصاب واحدة منهن بالعدوى بالفيروس كل ثلاث دقائق - مقارنة بالمراهقين والشباب في نفس الفئة العمرية بثلاث مرات، على الرغم من أن معدل الإصابة بالفيروسات وسط المراهقات والشابات قد انخفض باطراد على مدى العقد الماضي. وفي عام 2021، شكل أفراد الفئات السكانية الرئيسية وشركاؤهم الجنسيون نسبة 70 في المائة من الإصابات الجديدة بالفيروس على مستوى العالم، و 94 في المائة من الإصابات الجديدة بالفيروس خارج أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، ويوجد 51 في المائة من الإصابات الجديدة بالفيروس في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

7 - وقد تباطأ التقدم المحرز في خفض عدد الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية وسط الأطفال (160 000 (بين 110 000 و 230 000) في عام 2021) بسبب ركود التغطية بالعلاج بمضادات الفيروسات القهقرية وسط الحوامل والمرضعات المصابات بالفيروس. وكانت التغطية بعلاج الفيروس في عام 2021 أعلى بشكل ملحوظ للبالغين (76 في المائة) منها للأطفال (52 في المائة) واتسعت هذه الفجوة منذ عام 2010. وفي عام 2021، شكل الأطفال 4 في المائة من المصابين بالفيروس، ولكنهم شكلوا 15 في المائة من الوفيات المرتبطة بالإيدز.

8 - وتزيد العوامل الاجتماعية والهيكليّة من التعرض للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية وتسهم في أوجه عدم المساواة. وقد تعرض ما يقدر بنحو 245 مليون من النساء والفتيات اللاتي سبق لهن الزواج أو هن في علاقة مع شريك والفتيات اللاتي يبلغن 15 عاما فما فوق لعنف العشير في الأشهر الاثني عشر الماضية، وهو ما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتعرض للإصابة بالفيروس. ولا تزال القوانين العقابية التي لا تستند على أساس علمي شائعة في 93 بلدا يُجرّم عدم الإفصاح عن فيروس نقص المناعة البشرية أو تعريض الآخرين له أو نقل عدوى الفيروس، وثمة 20 بلدا يُجرّم مغايري الهوية الجنسية، و 153 يُجرّم جانبا واحدا على الأقل من الاشتغال بالجنس، و 67 يُجرّم العلاقات الجنسية المثلية، و 115 يُجرّم حيازة كمية محدودة من المخدرات للاستخدام الشخصي. وقد أدى الارتفاع الأخير في أسعار المواد الغذائية إلى زيادة عدد الأشخاص المتضررين من انعدام الأمن الغذائي بمقدار 180 مليون شخص<sup>(2)</sup>، مما أدى إلى تفاقم أوجه عدم المساواة المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية وتقويض التقدم المحرز في الاستجابة للفيروس.

9 - ويرتبط فيروس نقص المناعة البشرية بالأمراض المعدية وغير المعدية الأخرى. والنساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية أكثر عرضة للإصابة بسرطان عنق الرحم بخمس مرات من نظيراتهن غير المصابات بالفيروس، في حين يظل السل السبب الأكثر شيوعاً للوفاة المبكرة وسط المصابات بالفيروس. وتسهم العدوى المنقولة جنسياً، بخلاف فيروس نقص المناعة البشرية، في زيادة انتقال الفيروس.

(2) United Nations Global Crisis Response Group on Food, Energy and Finance, “Global impact of the war in Ukraine on food, energy can finance systems: the world is facing a global cost of living crisis” (World Business Council for Sustainable Development, 2022).

والمصابون بالفيروس أكثر عرضة لخطر الإصابة باعتلالات الصحة النفسية، التي يمكن أن تقوض السلوكيات السليمة في مجال الصحة، وتقلل من الالتزام بالعلاج وتؤدي إلى ارتفاع معدل الوفيات.

10 - وعلى الصعيد العالمي، تحققت تقريبا أهداف الفحص والعلاج لعام 2020 وسط النساء البالغات (15 سنة فما فوق) المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية. ومع ذلك، مقارنة بالنساء المصابات بالفيروس، هناك عدد يزيد بمقدار 740 000 من الرجال المصابين بالفيروس الذين لا يعرفون حالة الفيروس لديهم، و 1,3 مليون رجل إضافي لا يتلقون العلاج، و 920 000 رجل إضافي لم يبلغوا مرحلة الكبت الفيروسي.

11 - والأدوات متاحة لوضع العالم على طريق القضاء على الإيدز باعتباره تهديدا للصحة العامة، ولكننا لا نستخدم التدخلات الرئيسية على النحو الأمثل. والتغطية بتركيبة وقائية من فيروس نقص المناعة البشرية بالنسبة للفئات السكانية الرئيسية منخفضة في جميع المناطق، على الرغم من أن بعض البلدان تظهر نجاحا حيث حقق 24 بلدا من أصل 83 بلدا مُبلغا هدف التغطية البالغ 90 في المائة لاستخدام الواقي الذكري وسط المشتغلين بالجنس في عام 2021. ويتزايد سريعا الإقبال على العلاج الوقائي قبل التعرض في بعض البلدان، حيث يتناوله الآن أكثر من 3 ملايين شخص في جميع أنحاء العالم، ولكن هذه العملية تحتاج إلى توسيع نطاقها. ومن بين 40 بلدا أُبلغت عن بيانات في عام 2021، لم تقدم سوى 6 بلدان العلاج بالمواد الناهضة ذات المفعول الأفيوني لما لا يقل عن 50 في المائة من الأشخاص المرتهنين للمواد الأفيونية. وتتفاوت مستويات الإقبال على ختان الذكور الطبي الطوعي، حيث تتجه التغطية بسرعة نحو الزيادة في بعض البلدان بينما تتخلف في بلدان أخرى.

12 - وأحد الأسباب الرئيسية لتباطؤ التقدم في الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية هو أن التمويل لا يزال غير كاف، مع عجز قدره 8 بلايين دولار، وقد انخفض تدريجيا منذ عام 2017. وانخفضت المساعدة الدولية المقدمة لمكافحة الفيروس، ولكن نجاح التجديد السابع لموارد الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا في عام 2022 والدعم المستمر والقوي لخطة الرئيس الأمريكي الطارئة للإغاثة المتعلقة بالإيدز هما علامتان مبشرتان على الالتزام المستمر بالاستجابة. وأدت الآثار الاقتصادية المستمرة لمرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، والآثار المستمرة للنزاع المسلح في أوكرانيا، وارتفاع مستويات الديون في العديد من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، إلى تقليص قدرة البلدان على الاستثمار في فيروس نقص المناعة البشرية أو الصحة.

### ثالثا - رسم سبيل المضي قدما للقضاء على الإيدز بوصفه تهديدا للصحة العامة بحلول عام 2030

13 - مع اقترابنا من منتصف الطريق في عصر أهداف التنمية المستدامة، ومع خروج العالم عن المسار الصحيح للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030، يجب تكثيف الاستجابة وإعادة تركيزها. وتضع الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإيدز للفترة 2021-2026، "القضاء على أوجه عدم المساواة، والقضاء على الإيدز" الناس في بؤرة التركيز وتهدف إلى توحيد البلدان والمجتمعات المحلية والشركاء على كامل نطاق الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية وما هو أبعد، وذلك لاتخاذ إجراءات ذات أولوية لتسريع وتيرة التقدم صوب تحقيق الرؤية المتمثلة في عدم حدوث أي إصابات جديدة بالفيروس، والقضاء تماما على التمييز، والإنهاء التام لحالات الوفاة المتصلة بالإيدز.

14 - وقد أقر المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في قراره 26/2021، بأهمية الإعلان السياسي لعام 2021 بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، المعنون "الإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز: إنهاء أوجه عدم المساواة وسلك المسار الصحيح للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030"، مشيراً إلى موافقة مع الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإيدز للفترة 2021-2026 وخطة التنمية المستدامة لعام 2030. ويتطلب كل من الإعلان السياسي لعام 2021 والاستراتيجية العالمية لمكافحة الإيدز للفترة 2021-2026 أن ننظر بمنظار عدم المساواة على كل جانب من جوانب الاستجابة لمعالجة الأسباب الجذرية للتعرض لفيروس نقص المناعة البشرية وضمان حصول جميع الناس على الخدمات.

15 - ولإنهاء أوجه عدم المساواة المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية ووضع الاستجابة على المسار الصحيح للوصول إلى هدف القضاء على الإيدز كتهديد للصحة العامة بحلول عام 2030، يقدم الإعلان السياسي لعام 2021 سلسلة من الأهداف لعام 2025. وهي تشمل ضمان أن يكون 95 في المائة من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية على معرفة بإصابتهم بالفيروس؛ وأن يشرع 95 في المائة من المصابين بالفيروس الذين يعرفون حالتهم في علاج الفيروس؛ وأن يكون 95 في المائة من الأشخاص الذين يتلقون العلاج قد بلغوا مرحلة الكبت الفيروسي؛ وأن تتلقى 95 في المائة من الحوامل والمرضعات المصابات بالفيروس خدمات للقضاء على الانتقال الرأسي؛ وأن تُتاح لـ 95 في المائة من النساء سبل الوصول إلى الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية والصحة الجنسية والإنجابية. وأن يستخدم 95 في المائة من الأشخاص المعرضين لخطر الإصابة بالفيروس تركيبة وقائية؛ وأن يرتبط 90 في المائة من الأشخاص المصابين بالفيروس أو المعرضين لخطر الإصابة به بخدمات متكاملة تركز على الناس ومحددة السياق. كما يقدم الإعلان السياسي لعام 2021 أيضاً موجزاً لأهداف محددة بشأن العوامل التمكينية الاجتماعية، بما في ذلك أن يكون، بحلول عام 2025، لدى عدد من البلدان أقل من 10 في المائة قوانين وسياسات عقابية؛ وأن يعاني أقل من 10 في المائة من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والفئات السكانية الرئيسية من الوصم والتمييز؛ وأن يعاني أقل من 10 في المائة من النساء والفتيات والأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والفئات السكانية الرئيسية المعنية من عدم المساواة الجنسانية والعنف الجنساني.

## رابعا - الجهود العالمية التي يقودها البرنامج المشترك للقضاء على الإيدز بوصفه تهديدا للصحة العامة بحلول عام 2030

16 - لا يزال البرنامج المشترك، بالاعتماد على تجربته الفريدة المتعددة القطاعات وخبرته ووجوده في أكثر من 100 بلد، بما في ذلك من خلال المكاتب المتعددة الأقطار، قويا وملتزمًا بدعم البلدان والمجتمعات المحلية في شراكة مع الصندوق العالمي وخطة الرئيس الطارئة للإغاثة المتعلقة بالإيدز. ويعمل البرنامج المشترك بشكل وثيق مع البلدان، حيث يقدم الدعم التقني، بما في ذلك في وضع مقترحات للتمويل من الصندوق العالمي وخطة الرئيس الطارئة للإغاثة المتعلقة بالإيدز، بحيث يمكن إعطاء الأولوية لجهود البرمجة لتحقيق أقصى قدر من الفوائد للناس. وعلى الرغم من أن ميزانية البرنامج المشترك الأساسية السنوية البالغة 210 ملايين دولار تمثل أقل من 1 في المائة من إجمالي الموارد المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية للبلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، فقد ساعدت المساعدة التقنية التي يقدمها البرنامج المشترك على تعبئة ما يزيد على 5 بلايين دولار من التمويل المتعلق بالفيروس للبلدان خلال دورة التمويل الأخيرة للصندوق العالمي التي تبلغ مدتها ثلاث سنوات.

17 - وقد تقوضت قدرة البرنامج المشترك على تحسين دوره الحفاز في الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية بسبب نقص التمويل المزمّن، حيث انخفضت الموارد المالية المتاحة للبرنامج عن الميزانية المعتمدة بنحو 25 في المائة منذ عام 2016. ونتيجة لذلك، فإن الدعم الذي قدمه البرنامج المشترك إلى البلدان لم يرق أيضا إلى مستوى ما كان مقررا في الأصل. ومن الضروري وجود ميزانية أساسية ممولة بالكامل للبرنامج المشترك لدعم البلدان في اتخاذ الإجراءات اللازمة لبلوغ أهداف عام 2025.

## ألف - رصد الاتجاهات في جائحة فيروس نقص المناعة البشرية والتصدي لها

18 - من خلال العمل مع البلدان والمجتمعات المحلية، يدير البرنامج المشترك عملية جمع البيانات الأكثر شمولا وحدثة في العالم بشأن وبائيات فيروس نقص المناعة البشرية، وأداء البرامج وتغطيتها، وتمويل الاستجابة للفيروس، وغير ذلك من المؤشرات لتوجيه الاستجابة الكفوة والفعالة المتعلقة بالفيروس. ويشكل قيام البرنامج المشترك بتجميع البيانات المبلغ عنها قريبا ركيزة أساسية للبرامج العالمية والإقليمية المتعلقة بالإيدز، والبحوث، والدعوة، وتعبئة الموارد في هذا الصدد. ومن خلال نظام الرصد العالمي للإيدز، تقدم البلدان تقارير سنوية عن نتائجها على أساس مؤشرات موحدة يضعها البرنامج المشترك وشركاؤه. وفي عام 2021، قدم 104 بلدان تقارير من خلال نظام الرصد العالمي للإيدز.

19 - ويساعد البرنامج المشترك البلدان على معرفة حالة الوباء لديها والاستجابة لها باستخدام نماذج موحدة ومستتيرة بالبيانات لوضع تقديراتها الوطنية الخاصة بالتدابير الوبائية الرئيسية. وفي عام 2021، أصدر 131 بلدا تقديرات وبائية. وبمرور الوقت، أصبحت تقديرات فيروس نقص المناعة البشرية هذه دقيقة بشكل متزايد، حيث استخدم 39 بلدا النماذج الموصى بها من البرنامج المشترك لوضع تقديرات دون وطنية للفيروس على مستوى المناطق في عام 2021.

20 - وتمكن هذه التقديرات الشركاء من كفاءة أن تكون الاستجابة للإيدز مركزة وفعالة قدر الإمكان. كما أنها تعزز المساءلة عن النتائج، مع قياس التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف 95-95-95 لخدمات فحص فيروس نقص المناعة البشرية وعلاجه والوقاية منه. ويعكف البرنامج المشترك حاليا على وضع أساليب سهلة الاستعمال لتمكين البلدان من وضع تقديرات بشأن الفيروس بدعم خارجي مخفض.

21 - ومن خلال الاستفادة في المقام الأول من السياسات وبيانات الدراسات الاستقصائية، يساعد البرنامج المشترك البلدان على رصد العوامل التمكينية المجتمعية للاستجابة القوية للإيدز، مع التركيز على مسائل من قبيل أوجه عدم المساواة والعنف الجنساني، والأطر القانونية والسياسات ذات الطابع العقابي، والوصم والتمييز. وإحدى هذه الدراسات الاستقصائية هي مؤشر وسم الأشخاص الحاملين لفيروس نقص المناعة البشرية، الذي يدار بشراكة مع الشبكة العالمية للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والجماعة الدولية للمصابات بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ويرصد الوصم والتمييز اللذين يعاني منهما الأشخاص المصابون بالفيروس، بما في ذلك أفراد الفئات السكانية الرئيسية المصابون بالفيروس.

## باء - المشورة المتكاملة في مجال السياسات والتوجيه المعياري والدعم التقني

### فحص فيروس نقص المناعة البشرية وعلاجه منه والكبت الفيروسي

22 - يدعم البرنامج المشترك البلدان في تنفيذ استراتيجيات اختبار وعلاج فيروس نقص المناعة البشرية القائمين على الحقوق. ويقدم منشور منظمة الصحة العالمية المعنون "المبادئ التوجيهية الموحدة بشأن



الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري واختباره وعلاجه وتقديم الخدمات المتعلقة به ورصده: توصيات لنهج الصحة العامة"، الذي تم تحديثه في عام 2021، إرشادات واضحة وسهلة الاستخدام للبلدان بشأن تخطيط وتنفيذ برامج الاختبار والعلاج التي تحقق بلوغ مستويات عالية من الكبت الفيروسي. وفي عام 2022، اعتمدت جميع البلدان المبلغة البالغ عددها 189 بلدا نهج العلاج الشامل الموصى به، وأذن 76 في المائة من البلدان المبلغة البالغ عددها 118 بلدا بالبدا السريع في علاج الفيروس بعد تشخيص أي إصابة به. وفي تموز/يوليه 2022، أصدرت منظمة الصحة العالمية مبادئ توجيهية جديدة بشأن استخدام دواء الكابوتيفغرافير المديد المفعول القابل للحقن كشكل من أشكال العلاج الوقائي من الفيروس قبل التعرض، ودعت البلدان إلى النظر في خيار الوقاية الآمن والفعال للغاية للأشخاص المعرضين لخطر كبير للإصابة بالفيروس.

23 - ونفذت منظمة العمل الدولية حملتها الرئيسية بشأن التماس المشورة والفحوص بصورة طوعية، المعنونة "VCT@WORK"، في ما يزيد على 20 بلدا، مما مكن 92 000 من العاملين معرفة حالتهم فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية، وقُدِّم الدعم لتوسيع نطاق الفحص الذاتي للفيروس في 12 بلدا، مع التركيز على الفحوص في مكان العمل. وفي عام 2022، قدمت منح الصندوق العالمي التي يديرها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية للفيروس لـ 1,61 مليون شخص، وقدمت أكثر من 3 ملايين من عُدد فحص الفيروس، وقدمت علاج السل إلى زهاء 100 000 شخص. ومن أجل اتباع نهج أكثر تكاملا لتقديم الخدمات، عمل البرنامج المشترك بالتعاون مع خطة الرئيس الطارئة للإغاثة المتعلقة بالإيدز ومعهد جورج دبليو بوش وشركاء آخرين لدعم 12 بلدا في توسيع نطاق تقديم الخدمات المتكاملة لسرطان عنق الرحم وفحصه.

24 - ودعم البرنامج المشترك ما يزيد على 130 بلدا للتغلب على حواجز الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية خلال فترة كوفيد-19، من خلال تطوير ونشر نماذج متعددة للاختبار الذاتي للفيروس وتعزيز صرف الأدوية لعدة أشهر. ودعمت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ومنظمة الصحة العالمية تنفيذ نهج متباينة لتقديم الخدمات للأطفال المصابين بالفيروس في ستة بلدان مثقلة بعبء المرض في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وقام البرنامج المشترك بتوجيه ودعم التوسع في توفير جرعات متعددة من الميثادون في سياق كوفيد-19 في فييت نام.

### القضاء على الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية في أوساط الأطفال والمحافظة على صحة الأمهات

25 - دفعت الثغرات المستمرة في التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية في أوساط الأطفال أمانة البرنامج المشترك واليونيسف ومنظمة الصحة العالمية وشبكات الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية وخطة الرئيس الطارئة للإغاثة المتعلقة بالإيدز والصندوق العالمي وحكومات 12 بلدا من البلدان المثقلة بعبء المرض إلى تشكيل التحالف العالمي للقضاء على الإيدز لدى الأطفال. ويرتكز عمل التحالف العالمي على أربع ركائز هي: الفحص المبكر والعلاج الأمثل للرضع والأطفال والمراهقين؛ وسد الفجوة العلاجية للحوامل والمرضعات؛ والوقاية من الإصابات الجديدة في أوساط المراهقات الحوامل والمرضعات والشابات؛ ومعالجة مسائل الحقوق والمساواة بين الجنسين والحواجز الاجتماعية والهيكلية التي تعيق إمكانية الوصول.

26 - وتبين التجربة جدوى سد الثغرات في الوقاية والعلاج بالنسبة للأطفال. وقد تم التحقق من أن 16 بلدا وإقليما قد أكدت أنها قضت على الانتقال الراسي لفيروس نقص المناعة البشرية والزهرى، وأصبحت

بوتسوانا أول بلد يعاني من وباء الفيروس الخيم يحصل على وضع "المستوى الفضي"، وهو معلم رئيسي على طريق القضاء على الانتقال الرأسي. وقدم البرنامج المشترك الدعم للجهود التي تبذلها البلدان لجمع البيانات اللازمة للحصول على شهادة الاعتماد.

27 - وقد ساعدت إرشادات منظمة الصحة العالمية المنقحة بشأن استخدام العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية لدى النساء قبل الحمل وأثناء الحمل وبعد الولادة وللوقاية والعلاج لدى الرضع، فضلا عن إرشادات صندوق الأمم المتحدة للسكان بشأن تعزيز الخدمات الملائمة للشباب لفائدة الحوامل والشابات المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية، البلدان على تلبية احتياجات الأطفال على نحو أفضل. ودعمت اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية تنفيذ إطار تقديم خدمات طب الأطفال، مما يساعد الشركاء الوطنيين على تحديد الثغرات في تقديم الخدمات ورسم خرائط لها.

### الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية في أوساط المراهقين والشباب

28 - يشكل تعزيز وقاية المراهقين والشباب من فيروس نقص المناعة البشرية محور تركيز رئيسي للتحالف العالمي للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، الذي ساعد 26 بلدا في وضع خرائط طريق استراتيجية للوقاية من الفيروس. وحدد القادة الوطنيون من هيئات التنسيق المعنية بالإيدز ووزارات الصحة إجراءاتهم القطرية ذات الأولوية بما يتماشى مع خطة العمل المكونة من 10 نقاط في خريطة الطريق لعام 2025 للوقاية من الفيروس التي وضعها التحالف العالمي للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية.

29 - وتقدم المبادرة الاستراتيجية بشأن الرفالات، وهي مبادرة مشتركة بين أمانة البرنامج المشترك وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ويدعمها الصندوق العالمي، الدعم التقني بشأن الإشراف على برنامج الرفالات، والتوزيع حتى آخر خطوة، وتوليد الطلبات. وفضلا عن ذلك، شجعت شبكة التعلم فيما بين بلدان الجنوب، بالاشتراك مع التحالف العالمي للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، تبادل الممارسات الجيدة بشأن تنفيذ الوقاية من الفيروس في 15 بلدا في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

30 - ويشكل التعليم عاملا قويا لتحقيق المساواة. وتمكين الفتيات من البقاء في المدرسة إلى أن يكملن تعليمهن الثانوي يقلل من تعرضهن للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بنسبة تصل إلى 50 في المائة. وفي السنة الأولى من عملها، تم دعم المبادرة الاستراتيجية العالمية "للتعليم المعزز" (+Education) على أعلى مستوى في إسواتيني وأوغندا وبنين وجمهورية تنزانيا المتحدة وجنوب أفريقيا وزامبيا والسنغال وسيراليون وغابون وغامبيا والكاميرون وكينيا وليسوتو وملاوي. وقد أدت المبادرة، التي أطلقت في عام 2021، إلى تغييرات مهمة، بما في ذلك اعتماد الاتحاد الأفريقي لثلاثة إعلانات متعلقة بالتعليم، فضلا عن دمج تدخلات مبادرة "التعليم المعزز" في سياسات التعليم على نطاق المستوى القطاعي في زامبيا وسيراليون وملاوي. وفي أوغندا، أشركت هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) ما يزيد على 15 000 من قادة المجتمعات المحلية، بمن فيهم الزعماء الدينيين والتقليديون، في حملة إقليمية لتعزيز أهمية التعليم الثانوي للفتيات كعامل وقائي من فيروس نقص المناعة البشرية.

31 - وفي عام 2022، دعمت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ما يزيد على 70 بلدا لتعزيز التربية الجنسية الشاملة وتعزيز بيئات تعليمية صحية وأمنة وشاملة. ودعا مجلس تنسيق البرنامج المشترك، في اجتماعه الحادي والخمسين، البرنامج المشترك إلى دعم البلدان، بناء على طلبها، من أجل توسيع نطاق التعليم والمعلومات الشاملة المناسبة للعمر، ذات الصلة بالسياقات الثقافية، بشأن الصحة الجنسية والإنجابية

والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، أو التثقيف الجنسي الشامل، على النحو المبين في الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإيدز للفترة 2021-2026.

32 - وبتمويل من الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي، تُنفذ مبادرة "gether4SRHR2" وهي مبادرة تجمع بين أمانة البرنامج المشترك وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف ومنظمة الصحة العالمية والجماعات الاقتصادية الإقليمية والحكومات الوطنية ومنظمات المجتمع المدني. ووضعت مجموعة أدوات بشأن الصحة الجنسية والإنجابية وفيروس نقص المناعة البشرية للمراهقين والشباب، بالتعاون مع منظمة "Y+ Global" وبمحتوى شارك في إعداده مراهقون وشباب من خمسة بلدان في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وفي عام 2022، قامت 36 عملية قطرية تابعة لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين برصد ودعم البرامج الرامية إلى تحسين تقديم الخدمات للمراهقين والشباب في بيئات اللجوء. وفي عام 2022، تابع البنك الدولي تنفيذ مشاريع متعددة تعالج احتياجات الشباب الصحية والتعليمية المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية، بما في ذلك مساندة تمكين الفتيات والنساء في ما لا يقل عن 30 بلدا من بلدان المؤسسة الدولية للتنمية.

33 - وساعد البرنامج المشترك أيضا في بناء قاعدة أدلة للعمل من أجل منع حدوث إصابات جديدة بفيروس نقص المناعة البشرية وسط الشباب. ومن خلال تعاون متعدد السنوات بين برنامج الأغذية العالمي وجامعة أكسفورد وجامعة كيب تاون، تبين أن الأمن الغذائي يقلل من خطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية واستراتيجيات التكيف السلبية، استنادا إلى النتائج التي توصلت إليها واحدة من أكبر الدراسات على الإطلاق لدفعات من المراهقات والشابات. وقد أدمجت في توجيهات الصندوق العالمي أداة استثمارية مستكملة لبرمجة الوقاية للمراهقات والشابات، وضعتها أمانة التحالف العالمي للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، وتسترشد بها الآن التقييمات الذاتية الوطنية في 15 بلدا في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

#### الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية في أوساط الفئات السكانية الرئيسية المعنية

34 - إن النهوض بخدمات أفضل تتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية والدعوة لحقوق الإنسان هما جزءان من استراتيجية متعددة المكونات ينفذها البرنامج المشترك لفائدة الفئات السكانية الرئيسية تركز أيضا على الاستجابة لحالات الطوارئ المتعلقة بحقوق الإنسان، وتعزيز إصلاح القوانين، ودعم منظمات الفئات السكانية الرئيسية.

35 - ونشرت منظمة الصحة العالمية مبادئ توجيهية موحدة جديدة بشأن الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والتهاب الكبد الفيروسي والأمراض المنقولة جنسيا وتشخيصها وعلاجها ورعايتها للفئات السكانية الرئيسية، وقد وضعت بالاشتراك مع أربع شبكات للفئات السكانية الرئيسية. وتتضمن المبادئ التوجيهية الموحدة توصيات جديدة للتدخلات الافتراضية/عبر الإنترنت والدور الحاسم للميسرين الأقران في توجيه أعضاء مجموعات الفئات السكانية الرئيسية من خلال الخدمات الصحية. وتحت مظلة التحالف العالمي للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، حفز البرنامج المشترك على إنشاء شبكة من الممارسين من الفئات السكانية الرئيسية، مع عقد حلقات دراسية شبكية بشأن المبادئ التوجيهية الجديدة لمنظمة الصحة العالمية ودعم وتمويل الاستجابات للفئات السكانية الرئيسية.

36 - وقدم البرنامج المشترك الدعم لبناء القدرات وتوسيع نطاق الخدمات للفئات السكانية الرئيسية في 87 بلدا على الأقل. وشمل ذلك تقديم الدعم لمنظمة أطباء بلا حدود لتنفيذ مبادرة للحد من الضرر

للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية أو المعرضين لخطر الإصابة به في ثلاث مدن في كوت ديفوار؛ والمساعدة في الدراسات التي يقودها المجتمع المحلي للأشخاص الذين يتعاطون المخدرات في كازاخستان؛ ودعم تكييف تخطيط البرامج دون الوطنية لتلبية احتياجات الفئات السكانية الرئيسية في 14 بلدا. وفي عام 2022، تعاون مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة مع منظمة الصحة العالمية وأمانة البرنامج المشترك والشبكة الدولية للأشخاص الذين يتعاطون المخدرات لوضع إرشادات بشأن العلاج بالمواد الأفيونية القائمة على الأدلة وذات النوعية الجيدة. ووضعت منظمة العمل الدولية دليلا تعليميا بشأن العمل مع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين والمتسائلين عن هويتهم الجنسية في عالم العمل، ووزعت على نطاق واسع في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

37 - وتتيح أمانة البرنامج المشترك، من خلال أطلس الفئات السكانية الرئيسية، إمكانية الوصول بسهولة إلى مجموعة واسعة من المؤشرات الاستراتيجية المتعلقة بفئات سكانية رئيسية محددة على الصعيدين العالمي والقطري كليهما. وتشمل البيانات المتاحة من خلال الأطلس بيانات تغطية البرامج ونتائجها، وحالات الإصابة المشتركة، والوصم والتمييز المبلغ عنهما، والأطر القانونية، والإنفاق على البرمجة التي تركز على السكان، والاحتياجات من الموارد الخاصة بالسكان لمختلف جوانب الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية.

#### المساواة بين الجنسين في سياق فيروس نقص المناعة البشرية

38 - تزيد ديناميات القوة غير المتكافئة بين الرجل والمرأة والمعايير الجنسانية الضارة من تعرض النساء والفتيات للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، وتحد من قدرة المرأة على اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتها، وتزيد من مخاطر تعرض المرأة للعنف، وتجعل الرجال والفتيان أقل استعدادا لطلب الخدمات الصحية التي يحتاجون إليها.

39 - وتقدم مبادرة "gether4SRHR2" الدعم لـ 12 بلدا في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في معالجة تقاطعات فيروس نقص المناعة البشرية وعدم المساواة بين الجنسين. وقد عزز عمل هيئة الأمم المتحدة للمرأة الخبرة الجنسانية في هيئات التنسيق المعنية بالإيدز في 16 بلدا على الأقل، ودعم توسيع نطاق التدخلات القائمة على الأدلة لتحويل المعايير الجنسانية غير المتكافئة في 17 بلدا، وعقد اجتماعا لفريق من الخبراء لتقديم الأدلة والتوجيه للبرامج الوطنية لمكافحة الفيروس. وقدم البرنامج المشترك الدعم للتقييمات الجنسانية للاستجابات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية في 13 بلدا، وأبلغ 71 بلدا على الأقل عن تنفيذ المبادئ التوجيهية والأدوات التي وضعتها منظمة الصحة العالمية للاستجابة لعنف العشير والعنف الجنسي.

#### إزالة القوانين والسياسات والممارسات العقابية والقضاء على الوصم والتمييز التي تعرقل التصدي الفعال لفيروس نقص المناعة البشرية

40 - يؤدي الوصم والتمييز والأطر القانونية العقابية إلى تقاوم أوجه عدم المساواة وتقويض الاستجابات الفعالة لفيروس نقص المناعة البشرية. ووجد استعراض منهجي للبيانات من 10 بلدان في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى أن انتشار فيروس نقص المناعة البشرية في أوساط الرجال المثليين وغيرهم من الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال الذين يعيشون في بلدان تجرم فيها العلاقات الجنسية المثلية أعلى بكثير من خمسة أضعاف منه في البلدان التي لا توجد بها قوانين من هذا القبيل. ووجدت دراسة أخرى أجريت في

أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى أن انتشار فيروس نقص المناعة البشرية بين المشتغلين بالجنس أقل بسبع مرات في البلدان التي ألغت تجريم الاشتغال بالجنس كلياً أو جزئياً. وقد تبين أن تجريم تعاطي المخدرات يزيد من الوصم الداخلي والعنف ويقلل من إمكانية الحصول على خدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وعلاجه.

41 - وهناك علامات مشجعة على التقدم يمكننا أن نبني عليها. ومنذ عام 2016، ألغى 14 بلدا القوانين التي تجرم العلاقات الجنسية المثلية، بما في ذلك 5 بلدان في منطقة البحر الكاريبي، و 4 في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، و 5 في آسيا والمحيط الهادئ. وفي عام 2022، أصبحت بلجيكا أول بلد في أوروبا يلغي تجريم الاشتغال بالجنس. وقامت زيمبابوي مؤخرا بإصلاح قوانينها التي تجرم عدم الإفصاح عن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية أو تعريض الآخرين له أو نقله إليهم. غير أنه قد فرضت بلدان أخرى، في الوقت نفسه، عقوبات جديدة أو جعلت القوانين التمييزية أكثر قسوة.

42 - وتعد الشراكة العالمية من أجل العمل لإنهاء جميع أشكال الوصم والتمييز المرتبطين بفيروس نقص المناعة البشرية قناة رئيسية يدعم البرنامج المشترك من خلالها تحقيق أهداف الإعلان السياسي لعام 2021 بشأن العوامل التمكينية المجتمعية. وقد انضم حتى الآن 33 بلدا إلى الشراكة العالمية، التي تشترك في تنظيمها أمانة البرنامج المشترك، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، والشبكة العالمية للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، بمساهمة قيادية يقدمها وقد المنظمات غير الحكومية المعني بمجلس تنسيق البرنامج المشترك وبمشاركة الوفد. وتتفق البلدان المشاركة على تقييم حالة الوصم والتمييز المتصلين بفيروس نقص المناعة البشرية واتخاذ إجراءات للقضاء على الوصم والتمييز في ستة سياقات، هي الرعاية الصحية، والتعليم، والعمالة، والنظام القانوني والقضائي، والأفراد/الأسر المعيشية/المجتمعات المحلية، وحالات الطوارئ والأوضاع الإنسانية. ومن خلال توفير الدعم التقني، مكنت الشراكة العالمية من إجراء تغييرات في السياسات في إيران (جمهورية - الإسلامية) وجمهورية أفريقيا الوسطى لمنع التمييز في سياقات الرعاية الصحية، فضلا عن اعتماد كازاخستان قانونا يحظر التمييز المتصل بفيروس نقص المناعة البشرية في مكان العمل وتنفيذ برنامج "أن تكون من مجتمع الميم في منطقة البحر الكاريبي" في بربادوس وجامايكا والجمهورية الدومينيكية وهايتي، تحت قيادة البرنامج الإنمائي.

43 - ويدعم البرنامج المشترك جهود الإصلاح القانوني من خلال العمل جنبا إلى جنب مع المجتمعات المحلية والمناصرين من المجتمع المدني على أساس منظم. وقدم البرنامج المشترك الدعم لإلغاء قوانين التجريم المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية في زيمبابوي وموزامبيق؛ وإلغاء تجريم السلوك الجنسي المثلي بالتراضي في أنغولا وبوتان وسيشيل؛ واعتماد قوانين تحمي حقوق الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في تشاد وفييت نام؛ وسن تشريعات في أوكرانيا تسمح للأشخاص المصابين بالفيروس بتبني الأطفال؛ وسن تشريعات لمكافحة التمييز فيما يتعلق بالفيروس في إندونيسيا وأوغندا وكوت ديفوار وكينيا وملاي وهايتي؛ ووضع استراتيجية جديدة لتعميم المسائل المتعلقة بالفيروس وحقوق الإنسان في الإطار القانوني والتنظيمي للسودان. وفي باكستان، عمل البرنامج المشترك مع مكتب المنسق المقيم والمجتمعات المحلية للمساهمة بنجاح في إقرار قانون يتعلق بمغايير الهوية الجنسية (حماية الحقوق).

44 - ويساعد البرنامج المشترك في بناء قاعدة أدلة للعمل من أجل مواءمة القوانين والسياسات مع حقوق الإنسان والعلوم. وقام البنك الدولي بتقييم القوانين واللوائح التي تؤثر على الأقليات الجنسية والجنسانية في 16 بلدا على الأقل. ويجمع البرنامج المشترك ويتيح، من خلال مؤشر الالتزامات والسياسات الوطنية،

البيانات المبلغ عنها قطريا حول الالتزامات الواردة في الإعلان السياسي لعام 2021، ويُجري استعراضات للوثائق القانونية والسياسية لنشرها من خلال منصة تحليلات القوانين والسياسات عبر الإنترنت، ويضع تصورا لحالة القوانين والسياسات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية من خلال منصة مختبر السياسات المتعلقة بالفيروس عبر الإنترنت.

45 - وكثيرا ما تكون أمانة البرنامج المشترك أول المستجيبين عند الإبلاغ عن العنف أو غيره من أشكال الإساءة ضد فئات سكانية رئيسية. ومنذ عام 2021، دعم البرنامج المشترك الاستجابة لأزمات حقوق الإنسان للفئات السكانية الرئيسية في العديد من البلدان والمناطق. وقد أعد المكتب المعني بالمخدرات والجريمة مواد إرشادية وتدريبية لضباط الشرطة الذين يتعاملون مع الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات، بما في ذلك بشأن بدائل السجن. وقام البرنامج الإنمائي والبرنامج المشترك بتوعية القضاة في تسعة بلدان وقدموا المساعدة القانونية لمجتمعات الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والمتأثرين به في إندونيسيا والصومال وماليزيا وبلدان أخرى.

#### إدماج الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية والخدمات الصحية المتمحورة حول الإنسان في سياق نظم خدمات صحية أمتن

46 - النهج الذي يركز على الناس لتقديم الخدمات الصحية هو نهج شامل ينظم الرعاية حول الاحتياجات والتوقعات الصحية للناس بدلا من التركيز على الأمراض. وكانت الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية في الطبيعة ضمن الرعاية التي تركز على الناس، وذلك بتكليف نُهج الخدمات مع الاحتياجات المتنوعة للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية أو المعرضين لخطر الإصابة به أو المتأثرين به.

47 - وتظهر البيانات المتزايدة، بما في ذلك تجربة جائحة كوفيد-19، كيف أن الاستثمارات في الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية تعزز النظم الصحية. وقد أدت الهياكل الأساسية التي تم بناؤها أو تعزيزها من خلال الاستثمارات المتعلقة بالفيروس - في المختبرات والمراقبة، والقوى العاملة الصحية، وشراء السلع وإدارة سلاسل الإمداد، والمرافق الصحية والنظم المجتمعية - دورا رئيسيا في تعزيز الاستجابات الوطنية لكوفيد-19.

48 - ويعمل البرنامج المشترك بنشاط لدعم البلدان في تعزيز نظمها الصحية وتجهيزها لتقديم خدمات جيدة متمحورة حول الإنسان. وفي آذار/مارس 2020، أنشأ البنك الدولي مرفقا جديدا للمسار السريع لكوفيد-19 قدم تمويلا بقيمة 6 بلايين دولار لدعم النظم الصحية. ويدعم البرنامج المشترك الابتكار في النظم الصحية من خلال صندوق الابتكار الصحي التابع له، وهو سوق افتراضية للابتكارات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية التي سهلت الشراكات بين القطاعين العام والخاص بأكثر من 60 مليون دولار من الاستثمارات في ابتكارات الرعاية الصحية.

49 - ويعمل البرنامج المشترك على الحفاظ على الخدمات الصحية للناس في الأوضاع الإنسانية وتعزيزها. واستجابة للفيضانات المدمرة التي اجتاحت مقاطعة كوازولو - ناتال في جنوب أفريقيا، أنتج البرنامج المشترك معلومات استراتيجية عن المرافق الصحية والخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية، ودعم حكومة المقاطعة والحكومة الوطنية لصرف التمويل الحفاز من خلال تمويل مطاريف قطرية. ومع حلول السلام في إثيوبيا، يقدم البرنامج المشترك الدعم التقني للحكومة، بالتعاون مع المنسق المقيم،

لضمان تسليم السلع المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية في بقاع النزاع المتوترة في منطقة تيغراي والمقاطعات الشمالية. ويدعم البرنامج المشترك مؤسسة "SEROvie" التي يقودها المجتمع المحلي في هايتي لضمان تلبية احتياجات الفئات السكانية الرئيسية أثناء الاستجابات للكوارث.

50 - وفي أوكرانيا، عزز البرنامج المشترك قدرة 14 من مقدمي الخدمات المجتمعية و 15 من مقدمي الخدمات الحكومية المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية على مواصلة توفير خدمات الوقاية من الفيروس والرعاية والدعم للأشخاص المصابين بالفيروس وفئات السكان الرئيسية وسط المشردين داخليا خلال النزاعات المسلحة. ويقدم البرنامج المشترك أيضا الدعم للاجئين في البلدان المجاورة. فهو يدعم، على سبيل المثال، منظمات المجتمع المدني في جمهورية مولدوفا للوصول إلى عدد يبلغ 5 000 من أفراد فئات السكان الرئيسية بالخدمات الأساسية وشراء العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية لـ 900 لاجئ. وقام البرنامج المشترك بتعبئة منظمات المجتمع المدني في بولندا لتحسين وصول اللاجئين الأوكرانيين المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية إلى الخدمات. وعلى جميع المعابر الحدودية، أدمج الشركاء المنفذون للبرنامج المشترك في مراكز العلاج القصير الأجل تحت إشراف مباشر (النقاط الزرقاء) للوصول إلى اللاجئين بتوفير المساعدة النفسية - الاجتماعية، وخدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/السل، والمعلومات المتعلقة بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية.

### جيم - إشراك المجتمعات المحلية والمجتمع المدني في التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية

51 - يتضمن الإعلان السياسي لعام 2021 أهدافا طموحة تهدف إلى ضمان أن يتسنى للمجتمعات ذات الموارد الجيدة قيادة الطريق نحو إنهاء الإيدز كتهديد للصحة العامة بحلول عام 2030. وتتص الأهداف 30-80-60 على أن يجري ما يلي بحلول عام 2025:

(أ) أن تقدم المنظمات التي تقودها المجتمعات المحلية 30 في المائة من خدمات الفحص والعلاج؛

(ب) أن تقدم المنظمات التي تقودها المجتمعات المحلية 80 في المائة من خدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية للفئات السكانية المعرّضة بشدة لخطر الإصابة بالفيروس؛

(ج) أن تقدم المنظمات التي تقودها المجتمعات المحلية 60 في المائة من البرامج لدعم تحقيق التمكين المجتمعي.

52 - وللمساعدة في إعلام وتوجيه عمل البرنامج المشترك دعما للاستجابات المجتمعية للإيدز، طلب مجلس تنسيق البرنامج المشترك إلى البرنامج عقد اجتماع لفريق عمل يضم أصحاب مصلحة متعددين لتوحيد استخدام التعاريف بما في ذلك "الاستجابات المجتمعية للإيدز" وتعزيز إمكانية قياس الاستجابات التي تقودها المجتمعات المحلية لمكافحة الإيدز والإبلاغ عنها. وتشمل توصيات فريق العمل الذي يضم أصحاب مصلحة متعددين وضع نظم أفضل لتمويل المنظمات التي تقودها المجتمعات المحلية، والتي كثيرا ما تواجه حواجز قانونية وحواجز تتعلق بالقدرات والأهلية أمام الوصول لآليات التمويل الوطنية والدولية؛ ورصد القدرات التي يقودها المجتمع المحلي؛ ودمج البيانات التي تولدها مجموعات المجتمع المحلي في إدارة الاستجابات.

53 - وقد دعمت أمانة البرنامج المشترك الاستجابات المجتمعية للإيدز في أكثر من 52 بلدا في عام 2022، بما في ذلك 106 مشاريع للمساءلة والدعوة يقودها المجتمع المحلي والشباب. وقدمت أمانة البرنامج المشترك دعما تقنيا مكثفا للرصد الذي تقوده المجتمعات المحلية في 17 بلدا، فضلا عن الدعم التقني لتعزيز النظم المجتمعية في 11 بلدا، وساعدت على الجمع بين 500 منظمة من أجل التعلم عبر البلدان والتعلم من الأقران. وساعد البرنامج المشترك في إنشاء معهد المجتمع المدني المعني بفيروس نقص المناعة البشرية والصحة في غرب ووسط أفريقيا، الذي يدعم الآن أكثر من 140 منظمة محلية في 21 بلدا. وبالتعاون مع منظمة العمل الدولية وشركاء آخرين، وفرت أمانة البرنامج المشترك التدريب لـ 150 منظمة من منظمات المجتمع المدني بشأن نظم الحماية الاجتماعية الشاملة للفئات الضعيفة. وقامت هيئة الأمم المتحدة للمرأة ببناء القدرات المؤسسية لشبكات النساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية في بابوا غينيا الجديدة وزمبابوي والسلفادور والسنغال وفيت نام وكمبوديا ونيبال ونيجيريا.

54 - ويدعم البرنامج المشترك دور المنظمات المجتمعية في القيام بعمل نشط بشأن صنع القرارات في مجالي السياسات والتمويل. وتشارك أمانة البرنامج المشترك مع "منظمة العمل العالمي على تحقيق المساواة للعابرين" من أجل تعزيز مشاركة مجتمع مغايري الهوية الجنسانية في آلية التمويل الجديدة للصندوق العالمي. وفي عام 2022، قاد البرنامج الإنمائي تجريب "مؤشر الإدراج في مجتمع الميم" في ثمانية بلدان، وهي أنغولا وباكستان وإكوادور والجمهورية الدومينيكية وجورجيا وغيانا ونيوزيلندا وفيتنام.

## دال - حشد الموارد وتتبعها من أجل التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية على الصعيد العالمي وكفاءة التصدي وفعاليتها

55 - يرصد البرنامج المشترك النفقات من المصادر المحلية والدولية في 118 بلدا من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، مما يجعل هذه المعلومات متاحة بسهولة من خلال لوحات المتابعة المالية للبرنامج. وتساعد أمانة البرنامج المشترك البلدان على إجراء تقييمات وطنية للإنفاق على الإيدز، مما يمكنها من مقارنة الأثر بالاستثمارات وتحديد المواضع والسبل التي تقصر فيها استجابتها. وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، خصص تقييم وطني للإنفاق على الإيدز إلى أن خدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية تعاني من نقص كبير في التمويل، ومن ثم فهي تشكل أساسا لاستراتيجية وطنية جديدة تعطي الأولوية لزيادة التمويل المحلي لجهود الوقاية. وتعاونت أمانة البرنامج المشترك أيضا مع "مؤسسة عائلة كايزر" وتحالف الترويج للقاحات الإيدز لرصد المدفوعات المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية من جانب المانحين الدوليين والاستثمارات في البحث والتطوير بشأن تكنولوجيات الوقاية الرئيسية. وترصد منظمة الصحة العالمية متوسط سعر الوحدة وحجم المشتريات للعقاقير المضادة لفيروسات النسخ العكسي في المستويين الأول والثاني.

56 - ويعمل البرنامج المشترك على تعبئة التمويل الأساسي للاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية. واضطلعت أمانة البرنامج المشترك بدور نشط في التجديد السابع لموارد الصندوق العالمي، الذي حشد مبلغا غير مسبوق قدره 15,7 بليون دولار للاستثمارات الرامية إلى تعزيز فيروس نقص المناعة البشرية والسل والملاريا والنظم الصحية. وعقدت الأمانة اجتماعات وزارية إقليمية بشأن الصحة والتمويل في أفريقيا، بغية زيادة الاستثمارات المحلية في مجال فيروس نقص المناعة البشرية.



57 - ويدعم البرنامج المشترك أيضا الجهود الرامية إلى زيادة كفاءة وفعالية الاستثمارات في مجال فيروس نقص المناعة البشرية إلى أقصى حد. وقد دعم البرنامج المشترك حالات الاستثمار في مجال الفيروس في أكثر من نصف البلدان (54 في المائة) التي يعمل فيها البرنامج المشترك. ودعم البرنامج المشترك 20 دراسة عن الكفاءة والفعالية في الفترة 2021/2020، بما في ذلك دراسات كفاءة تخصيص الموارد في 10 بلدان. وفي عام 2022، حللت أمانة البرنامج المشترك "تأثير الجائحة" المتمثل في فيروس نقص المناعة البشرية وكوفيد-19 وحالة المديونية الحرجة في البلدان النامية وأوصت باتخاذ إجراءات مستدامة لتخفيف عبء الديون وتسهيل زيادة الاستثمارات في مجال فيروس نقص المناعة البشرية والبرامج الصحية الأخرى.

## هاء - تطبيق الدروس المستفادة للتصدي لجوائح أخرى

58 - تحوّل البرنامج المشترك بسرعة وبشكل استراتيجي استجابة لجائحة كوفيد-19، حيث وفر القيادة الأساسية للشركاء وأصحاب المصلحة على المستويات العالمية والإقليمية والقطرية. وقام البرنامج المشترك، بالتعاون مع شركائه، بدوره في مجال الدعوة والدعم التقني لضمان التوسع السريع في استراتيجيات صرف الأدوية لعدة أشهر وغيرها من استراتيجيات تقديم الخدمات المتباينة للحفاظ على الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية في خضم تدابير الإغلاق الشامل للصحة العامة على الصعيدين الوطني والمحلي. ولمعالجة الديناميات الدولية الأوسع نطاقا التي جعلت الاستجابة لكوفيد-19 غير متكافئة للغاية، شاركت المديرية التنفيذية للبرنامج المشترك في عقد اجتماعات للشركاء المعنيين بفيروس نقص المناعة البشرية والصحة والعدالة الاجتماعية لتشكيل التحالف الشعبي للقاحات بغية تعزيز وصول الجميع إلى تدابير الوقاية والعلاج.

59 - وبينما يتحرك العالم لتعزيز التأهب للجائحة والاستجابة لها، يجب على المجتمع العالمي التعلم من الدروس المستفادة من جائحة كوفيد-19. وتقود منظمة الصحة العالمية الجهود الرامية إلى وضع صك دولي بشأن الوقاية من الجوائح والتأهب والاستجابة لها. وتؤكد تجربة كل من جائحتي فيروس نقص المناعة البشرية وكوفيد-19 الأهمية الحاسمة للاستجابة المتعددة القطاعات، والتركيز على الإنصاف وحقوق الإنسان، ودعم الهياكل الأساسية التي تقودها المجتمعات المحلية والتي تستند إلى تلك المجتمعات لمواجهة الأوبئة، ومشاركة المجتمع المدني والانخراط في التأهب للجوائح والحوكمة الصحية الأوسع نطاقا، والوصول المنصف والميسور التكلفة إلى أفضل التقنيات الصحية، والتمويل المستدام.

60 - ومع ظهور حالات طوارئ صحية جديدة، يعتمد البرنامج المشترك، بالتعاون الوثيق مع الأوساط المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية، على خبرته في التصدي لهذه التحديات. وقد أبرز نقشي جدي القردة في جميع أنحاء العالم في بلدان غير موبوءة، والذي أثر على العديد من نفس الفئات السكانية الرئيسية الأشد تأثرا بفيروس نقص المناعة البشرية، الدور القيادي للبرنامج المشترك في دعم التأهب على الصعيد الوطني. فعلى سبيل المثال، دعمت أمانة البرنامج المشترك بيرو، وهي أحد البلدان التي يوجد بها أكبر عدد من حالات جدي القردة لكل مليون شخص، في تحقيق استجابتها الناجحة لنقشي المرض.

## خامسا - تعزيز جهود منظومة الأمم المتحدة في مجال التصدي للإيدز وتكفيها

61 - وجدت الاستعراضات السابقة التي أجراها المجلس الاقتصادي والاجتماعي، فضلا عن التقييم المستقل لاستجابة منظومة الأمم المتحدة للإيدز في الفترة 2016-2019، أن البرنامج المشترك يعد تعبيراً

نموذجياً عن إجراءات إصلاح الأمم المتحدة. ويضطلع البرنامج المشترك بدور رائد في الجهود الرامية إلى مواءمة عملياته مع الاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها الأمم المتحدة من أجل التنمية<sup>(3)</sup>. ويقدم البرنامج المشترك الخطة المشتركة الفريدة من نوعها التي تُحظى برعاية مشتركة وتساهم في جعل منظومة الأمم المتحدة الإنمائية تتسم بقدر أكبر من البعد الاستراتيجي والخضوع للمساءلة والشفافية والاتساق والتعاون والكفاءة والفعالية والتوجه نحو تحقيق النتائج، مع تركيز أساسي على عدم ترك أي أحد خلف الركب<sup>(4)</sup>. وبأكثر من 25 عاماً من الخبرة في قيادة استجابة منسقة ومتعددة القطاعات لجائحة فيروس نقص المناعة البشرية، قدم البرنامج المشترك ابتكارات في مجالات البرمجة المشتركة، والأفرقة القطرية المشتركة، والميزانيات وخطط العمل الموحدة، مع تطوير الأدوات والنهج التي توجه أفرقة الأمم المتحدة القطرية والتعاون بين الوكالات بشكل عام لدفع التقدم نحو تحقيق أهداف خطة عام 2030. وقد مكنت المرونة والاستجابة المتأصلتان في البرنامج المشترك، والتي تيسرها المستويات العالية من التمويل الأساسي غير المخصص، البرنامج المشترك من التحرك بسرعة وابتكار لدعم الدور القيادي للمنسقين المقيمين في تقديم المساعدة الفورية للتخفيف من تأثير كوفيد-19 على الفئات السكانية الضعيفة.

62 - وتماشياً مع المبادئ الرئيسية للاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات، فإن الإطار الموحد للميزانية والنتائج والمساءلة للفترة 2022-2026، وهو الأداة الرئيسية للبرنامج المشترك لتحديد الأولويات، والتخطيط والتنفيذ والرصد والمساءلة على نحو استراتيجي ومشترك، هو المخطط الذي يستخدمه البرنامج المشترك للاضطلاع بدوره في تنفيذ الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإيدز للفترة 2021-2026. ويوفر الإطار، الذي أقر في الاجتماع الثامن والأربعين لمجلس تنسيق البرنامج المشترك، مجموعة من حالات الانتقال التحويلية في طريقة عمل البرنامج المشترك، والتي ستشمل تطبيق منظور عدم المساواة في جميع جوانب عملياته. ويقدم الإطار، المدعوم بنظرية واضحة للتغيير، مخططات لثلاثة نواتج شاملة و 10 مخرجات في مجالات النتائج. وقد وضعت مؤشرات لتتبع نجاح البرنامج المشترك في تحقيق النواتج والمخرجات. ولا يزال النهج العام للإطار يعكس خطة عمل البرنامج المشترك لعام 2017 والنموذج التشغيلي المنقح<sup>(5)</sup> للبرنامج، اللذين تم وضعهما استجابة لتوصيات فريق استعراض عالمي رفيع المستوى معني بمستقبل نموذج البرنامج المشترك ومواءمته بوضوح مع متطلبات الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات.

63 - وقد اتخذ البرنامج المشترك خطوات عديدة لمواءمة عمله مع ولايات الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات، والتي تشمل اعتماد الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإيدز للفترة 2021-2026، التي تهدف إلى تحقيق أقصى قدر من الاتساق والتنسيق والفعالية للبرنامج المشترك كقائد حاسم للجهود الرامية إلى إنهاء جائحة الإيدز بوصفها تهديداً للصحة العامة. واستناداً إلى الأهداف والنهج الواردة في الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإيدز للفترة 2021-2026، يعكس الإعلان السياسي لعام 2021 الالتزام

(3) انظر قرار الجمعية العامة 243/71 بشأن الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات لعام 2016 وقرار الجمعية العامة 233/75 بشأن الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات لعام 2020.

(4) لاحظت الجمعية العامة، في قرارها 233/75، أهمية المساهمة التي تقدمها منظومة الأمم المتحدة الإنمائية بهدف دعم الجهود الحكومية الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وعدم ترك أحد خلف الركب، على أساس الاحترام الكامل لحقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في التنمية، وأكدت في هذا الصدد أن جميع حقوق الإنسان هي حقوق عالمية مترابطة ومتشابهة وغير قابلة للتجزئة.

(5) تمت الموافقة على خطة العمل المعنونة "صقل النموذج التشغيلي للبرنامج المشترك" في الاجتماع الأربعين لمجلس تنسيق البرنامج المعقود في حزيران/يونيه 2017. انظر [https://www.unaids.org/sites/default/files/media\\_asset/20170621\\_PCB40\\_Action-Plan\\_17.4\\_EN.pdf](https://www.unaids.org/sites/default/files/media_asset/20170621_PCB40_Action-Plan_17.4_EN.pdf).

العالمي بإنهاء أوجه عدم المساواة المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية والمضي قدما في الاستجابة لإنهاء الإيدز بوصفه تهديدا للصحة العامة بحلول عام 2030.

64 - وأنشأ مجلس تنسيق البرنامج لجنة استشارية خارجية مستقلة للرقابة، بناء على توصيات الاستعراض الذي أجرته وحدة التفتيش المشتركة لتنظيم وإدارة البرنامج المشترك في عام 2019. واعتبارا من عام 2022، تقدم اللجنة مشورة الخبراء المستقلين إلى مجلس تنسيق البرنامج وإلى المديرية التنفيذية في الوفاء بمسؤولياتهما المتعلقة بالحوكمة والرقابة وتقييم فعالية نظم الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر وعمليات الحوكمة. ويتمثل الدور العام للجنة في تعزيز المساءلة والرقابة داخل البرنامج المشترك.

65 - وقد أنشأ البرنامج المشترك عددا من المبادرات الاستراتيجية العالمية التي تهدف إلى تركيز الدعوة السياسية وتعبئة الموارد والشراكات بشأن المسائل الرئيسية. وتعد مبادرة "التعليم المعزز" والتحالف العالمي للقضاء على الإيدز لدى الأطفال مثالين على هذه المبادرة، ويجري العمل على وضع مبادرة استراتيجية عالمية لتسريع التقدم نحو تحقيق الأهداف 10-10-10 المتعلقة بالعوامل التمكينية الاجتماعية، على النحو الوارد في الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإيدز للفترة 2021-2026.

66 - وقامت أمانة البرنامج المشترك، من أجل التوفيق بين عملياتها الداخلية ودورها القيادي في إنهاء أوجه عدم المساواة ولجعل البرنامج ملائما للغرض في بيئة سريعة التطور، بإعادة تنظيم مؤسسية وتحول ثقافي. ويهدف هذا التحول التنظيمي، الذي يُضطلع به على مستويات متعددة من مدخلات الموظفين، إلى جعل البرنامج المشترك مستداما ماليا وأكثر فعالية من حيث التكلفة؛ وتعزيز المجالات الأساسية لعمل البرنامج المشترك؛ وإعطاء الأولوية للبرنامج المشترك كمنظمة تُعنى بالمعرفة؛ وخفض بصمة وجود الأمانة في جنيف مع تعزيز ملاك الموظفين على الصعيدين القطري والإقليمي.

67 - وعززت القيادة العليا للبرنامج المشترك بتعيين الأمين العام نائبين للمديرية التنفيذية للبرنامج المشترك برتبة أمانة عامة مساعدة. وتسهل لجنة المنظمات المشاركة في الرعاية، التي يرأسها المكتب المعني بالمخدرات والجريمة في عام 2023، مدخلات الجهات الراعية المشاركة في استراتيجية البرنامج المشترك وسياساته وعملياته وتضمن أن تتنظر مجالس الجهات المشاركة في الرعاية أيضا في القرارات التي يتخذها مجلس تنسيق البرنامج.

### حالة تمويل البرنامج المشترك

68 - يشكل النقص المستمر في التمويل الأساسي للإطار الموحد للميزانية والنتائج والمساءلة تهديدا واضحا لقدرة البرنامج المشترك على المضي قدما في مهمته ودعم الجهود الرامية إلى القضاء على الإيدز كتهديد للصحة العامة بحلول عام 2030. ويتضمن الإطار الموحد للميزانية والنتائج والمساءلة للفترة 2022-2026 مخصصات الميزانية للجهات المشاركة في الرعاية والأمانة بحدٍ أدنى قدره 187 مليون دولار وحدٍ أعلى قدره 210 ملايين دولار سنويا. وتمثل هذه الميزانية المبالغ التي يحتاج إليها البرنامج المشترك للاضطلاع بدوره الحفاز في تنفيذ الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإيدز للفترة 2021-2026.

69 - ومع ذلك، فإن التمويل الأساسي للبرنامج المشترك كان أقل بكثير من الميزانية التي وافق عليها مجلس تنسيق البرنامج المشترك، حيث بلغ إجمالي الإيرادات الأساسية للإطار الموحد للميزانية والنتائج والمساءلة 171,4 مليون دولار في عام 2021 و 165,5 مليون دولار في عام 2022. وقاد مجلس تنسيق

البرنامج المشترك جهود فريق عمل لزيادة التمويل الأساسي بشكل أكبر في عام 2022 وتمكن من رفع مستوى الإيرادات المتوقع بنحو 10 ملايين دولار بحلول نهاية العام. وعلى الرغم من هذه الجهود، إلا أنها لا تزال بعيدة عن الميزانية السنوية البالغة 187 مليون دولار، حيث تبلغ التوقعات الحالية لعام 2023 في الوقت الراهن 155 مليون دولار. وقد أسهمت التقلبات في تقييمات العملات إسهاما كبيرا في النقص الحالي.

70 - واتخذ البرنامج المشترك خطوات لزيادة أوجه الكفاءة. وخفضت أمانة البرنامج المشترك الوظائف الممولة من الميزانية الأساسية بنسبة 9 في المائة وميزانيتها السنوية للموظفين الأساسيين بنسبة 10,6 في المائة؛ وخفضت الوظائف الأساسية من الرتبة ف-5 بنسبة 36 في المائة؛ وزادت عدد الموظفين الوطنيين من الفئة الفنية بنسبة 30 في المائة؛ وخفضت بصمة وجود البرنامج المشترك في جنيف عن طريق نقل حوالي 90 وظيفة إلى المراكز العالمية في بانكوك وبون (ألمانيا) وجوهانسبرغ (جنوب أفريقيا) ونيروبي؛ وأنشأت وظائف مستشارين معنيين بشؤون فيروس نقص المناعة البشرية في مكاتب المنسقين المقيمين في خمسة بلدان عوضا عن المكاتب القطرية للبرنامج المشترك؛ ووسعت النموذج المتعدد البلدان ليشمل تسعة بلدان، تقدم الدعم لـ 20 بلدا إضافيا.

71 - ومع ذلك، فإن أوجه الكفاءة هذه، على الرغم من أهميتها، غير كافية لمعالجة حجم العجز في التمويل. وقد حدثت زيادة في السنوات الأخيرة في التمويل غير الأساسي للبرنامج المشترك، ولكن هذا التمويل المخصص، وإن كان يدعم عملا قيما، لا يمكن أن يحل محل التمويل الأساسي المتسق والكافي الذي يحتاج إليه البرنامج المشترك للمضي قدما بخطة العمل التي أقرها مجلس تنسيق البرنامج.

72 - ونتيجة لعدم كفاية التمويل، اضطرت أمانة البرنامج المشترك إلى إعادة هيكلة تقديم الدعم الإقليمي، عقب إغلاق أحد أفرقة الدعم الإقليمية التابعة لها، كما أغلقت ثلاثة مكاتب قطرية على نطاق عملياتها. وجمدت إدارة الأمانة عدة وظائف، مما أدى بدوره إلى زيادة كبيرة في عبء العمل الملقى على عاتق الموظفين المتبقين.

73 - وأدى استمرار نقص تمويل الصندوق الأساسي للإطار الموحد للميزانية والنتائج والمساءلة الذي أقره مجلس تنسيق البرنامج المشترك إلى انخفاض ملحوظ بوجه خاص في القدرات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية لدى الجهات المشاركة في الرعاية. وعندما ظهر نقص التمويل لأول مرة في عام 2016، أدى إلى انخفاض بنسبة 27 في المائة في عدد الموظفين العاملين في مجال الفيروس في الوكالات المشاركة في الرعاية. وقد استمرت هذه التحديات، حيث وجد التقييم المستقل لاستجابة منظومة الأمم المتحدة للإيدز في الفترة 2016-2019 أن انخفاض توافر التمويل الأساسي للإطار الموحد للميزانية والنتائج والمساءلة قد قلل من قدرات الجهات المشاركة في الرعاية المتعلقة بالفيروس. وخلص تقييم للقدرات أجري عقب إجراء التقييم المستقل إلى أن تمويل موظفي البرنامج المشترك الأساسيين جدا قد انخفض، مما حد من قدرة الجهات المشاركة في الرعاية على الاستفادة من الاستجابات القطاعية واستجابات الشركاء اللازمة لتحقيق نتائج تتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية تحديدا. وفي حين أن إنشاء مظاريف قطرية قد يمكن أفرقة الأمم المتحدة القطرية من الاضطلاع بتخطيط جماعي أكثر تكاملا استنادا إلى التمويل المتاح، فإنه لم يحل مشكلة تضاؤل القدرات الإجمالية للجهات الراعية. وقد تقاضت هذه الآثار في عام 2022، عندما أدى العجز في الميزانية إلى تخفيض قدره 4,4 ملايين دولار في المخصصات الأساسية من الإطار الموحد للميزانية والنتائج والمساءلة المقدمة إلى الجهات المشاركة في الرعاية.

74 - ولتحديد سبيل للمضي قدما لسد فجوة التمويل، عقد مجلس تنسيق البرنامج المشترك اجتماعا لفريق عمل غير رسمي ضم أصحاب مصلحة متعددين لصياغة توصيات لمعالجة حالة التمويل. وأوصى فريق العمل بأن يتخذ البرنامج المشترك خطوات لحماية نفسه من آثار تقلبات أسعار العملات؛ وتشجيع المانحين على المشاركة في الاستثمار في كل من البرنامج المشترك والصندوق العالمي؛ وتشجيع أعضاء مجلس تنسيق البرنامج على ممارسة واجب العناية عن طريق زيادة تبرعاتهم للبرنامج المشترك. وأوصى فريق العمل بأن تدخل الجهات المانحة في اتفاقات متعددة السنوات مع البرنامج المشترك وأن تقدم مساهمات متوازنة لكل من البرنامج المشترك والصندوق العالمي، وأن تعزز أمانة البرنامج انخراط الجهات المشاركة في الرعاية في دعم تعبئة الموارد من أجل الإطار الموحد للميزانية والنتائج والمساءلة، وأن تكثف جهود تعبئة الموارد التي تستهدف القطاع الخاص، وأن تشجع البلدان المستفيدة من البرامج على مضاهاة الاستثمارات القطرية الأساسية للبرنامج المشترك. وأيد المجلس هذه التوصيات، وشجع البرنامج المشترك على إبرام مذكرة تفاهم محدّثة مع الصندوق العالمي، وطلب إلى البرنامج أن يعطي الأولوية لمجالات الإطار الموحد للميزانية والنتائج والمساءلة التي تتناسب مع توقعات التمويل، وأن يعزز شفافية الميزانية، وأن يقدم حججا فعالة للاستثمار في البرنامج المشترك.

## سادسا - التوصيات

75 - لعل المجلس الاقتصادي والاجتماعي يود أن ينظر في اتخاذ الإجراءات التالية:

(أ) أن يلاحظ بقلق أن الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية، على الرغم من استمرار التقدم المحرز في الاستجابة للفيروس، لا تتراجع بسرعة كافية لتحقيق أهداف عام 2025 المبينة في الإعلان السياسي لعام 2021، وأن ما يقدر بنحو 9,7 ملايين شخص مصابين بالفيروس لا يزال يتعذر عليهم الحصول على العلاج؛ وأن يدعو إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لزيادة الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية من حيث الوقاية والفحص والعلاج والرعاية القائمة على الأدلة وضمان وصول تلك الخدمات إلى أشد الناس حاجة إليها، بما في ذلك الفئات السكانية الرئيسية والفتيات المراهقات والشابات والأطفال؛ وأن يدعو إلى تنشيط الجهود الرامية إلى حماية حقوق الإنسان وتعزيز المساواة بين الجنسين في سياق جهود مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية، وإلى العناية بالمحددات الاجتماعية والهيكيلية للصحة. والقضاء على الإيدز ليس مكونا رئيسيا للهدف 3 من أهداف التنمية المستدامة فحسب، بل ستكون له أيضا آثار متتالية مهمة في جميع الأهداف والغايات؛

(ب) أن يحث البلدان على تنفيذ نهج متباينة للوصول إلى الناس بخدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، من خلال حزمة وقائية أساسية لا غنى عنها للجميع وحزم وقائية موسعة للفئات الأكثر تأثرا، فضلا عن اتخاذ المزيد من الإجراءات لمعالجة الحواجز السياسية والهيكيلية التي تواجهها المراهقات والشابات والفئات السكانية الرئيسية والتي تعوق توسيع نطاق خدمات الوقاية؛

(ج) أن يشجع البلدان على تعزيز استجابات متكاملة محورها الإنسان وقائمة على حقوق الإنسان وتقودها المجتمعات المحلية، تدمج الخدمات والبرامج المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية في خدمات الرعاية الصحية الأولية والصحة الجنسية والإنجابية وتعالج الإصابة بالفيروس مع علاج السل والأمراض المنقولة جنسيا وسرطان عنق الرحم وغيرها من الاستجابات للأمراض المعدية وغير المعدية؛

(د) أن يعترف بأن عدم المساواة خط صدع مركزي في جائحة الإيدز، وتؤثر تأثيراً مباشراً على نتائج علاج فيروس نقص المناعة البشرية، ويدعو إلى زيادة الجهود في تنفيذ الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإيدز للفترة 2021-2026 والإعلان السياسي لعام 2021 لضمان وضع جميع الفئات السكانية، بمن فيها تلك التي تُركت خلف الركب حالياً، في صميم الاستجابة للفيروس؛ وأن يعترف بأن أوجه عدم المساواة التي تستدعي اتخاذ إجراءات تشمل تفاوتات بين البلدان وفي داخلها، بما في ذلك التفاوتات والحوازر الصحية المتصلة بالوصم والتمييز وانتهاكات حقوق الإنسان والعنف وعدم المساواة بين الجنسين وتجريم الفئات السكانية الرئيسية المعنية؛

(هـ) أن يحث البلدان على مواصلة الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية سياسياً وبرنامجياً ومالياً، بما في ذلك من خلال اتخاذ إجراءات فورية لمعالجة النقص المستمر في التمويل، مع مراعاة الحاجة إلى استثمارات سنوية إضافية بقيمة 8 بلايين دولار، استناداً إلى الموارد المتاحة حالياً، لتحقيق أهداف عام 2025؛ وأن يؤكد، في الوقت نفسه، أهمية توجيه التمويل إلى أكثر التدخلات فعالية، بطريقة مصممة خصيصاً لتلبية احتياجات السكان في كل سياق ومن خلال موازنة الاستجابات الوطنية مع الأنماط الوبائية الموثقة؛

(و) أن يشدد على أهمية إتاحة التمويل الكامل للإطار الموحد للميزانية والناتج والمساءلة حتى يتسنى للبرنامج المشترك أن يعمل بفعالية؛ وأن يدعو إلى تجديد الجهود لتعويض النقص الحالي في التمويل البالغ حوالي 30 مليون دولار، مع التأكيد على الأهمية الحاسمة للبرنامج المشترك في التصدي للإيدز عالمياً وضرورة إقرار الإجراءات المنصوص عليها في الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإيدز للفترة 2021-2026 والإعلان السياسي لعام 2021؛

(ز) أن يعترف بمساهمة البرنامج المشترك في الاستجابة المتعددة القطاعات لفيروس نقص المناعة البشرية ومساهمات الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية في التأهب للجوائح أثناء جائحة كوفيد-19 وتفشي جدي القردة وما بعدهما، والتي تشمل التركيز على الإنصاف وحقوق الإنسان، ودور الاستجابات المجتمعية لفيروس نقص المناعة البشرية ومشاركة المجتمع المدني في التأهب للجوائح والحوكمة الصحية الأوسع نطاقاً، والوصول المنصف والميسور للتكلفة إلى أفضل التكنولوجيات الصحية والتمويل المستدام، بما في ذلك الاستثمارات والنظم الصحية والهيكل الأساسية التي أثبتت فعاليتها في التأهب للجوائح والاستجابة لها، كما حدث خلال جائحة كوفيد-19؛

(ح) أن يشيد بجهود البرنامج المشترك في تكييف نموذج عمله وتعزيز دعمه للبلدان، بما في ذلك في سياق جائحة كوفيد-19، وأن يشيد بإطار وأدوات تخطيط البرنامج المشترك والمساءلة التي زادت من تعزيز اتساق البرنامج وتكامله وزيادة مواءمته مع أحكام الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات<sup>(6)</sup>.

(6) يشمل ذلك الجيل الجديد من الإطار الموحد للميزانية والناتج والمساءلة للفترة 2022-2026، والاستراتيجية العالمية لمكافحة الإيدز للفترة 2021-2026، "القضاء على أوجه عدم المساواة، والقضاء على الإيدز"، والإعلان السياسي لعام 2021 بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، المعنون "إنهاء أوجه عدم المساواة والسير على المسار الصحيح لإنهاء الإيدز بحلول عام 2030"، وإنشاء لجنة استشارية مستقلة وخارجية للرقابة، تمشياً مع توصيات وحدة التفتيش المشتركة، تُقدّم توصيات إلى المديرية التنفيذية للبرنامج المشترك ومجلس تنسيق البرنامج المشترك بغية تعزيز الرقابة والمساءلة وإدارة المخاطر.